

زاد المسير في علم التفسير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِءِ بَعْضُهُمْ أُولَئِءِ بَعْضٌ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ إِنَّمَا لَا يَهْدِي إِلَيْهِمُ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ .

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولئك في سبب نزولها ثلاثة أقوال .

أحداها أنها نزلت في أبي لبابة حين قال لبني قريطة إذا رضوا بحكم سعد إنه الذبح رواه أبو صالح عن ابن عباس وهو قول عكرمة .

والثاني أن عبادة بن الصامت قال يا رسول الله إن لي موالي من اليهود وإنني أبرا إلى الله من ولاية يهود فقال عبد الله بن أبي إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرا إلى الله من ولاية يهود فنزلت هذه الآية قاله عطية العوفي .

والثالث أنه لما كانت وقعة أحد خافت طائفة من الناس أن يidal عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه أما أنا أنا فألحق بفلان اليهودي فأخذ منه أمانا